الزَّكَاةُ في سُطُور

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة وعندما شرع الله ـ جل شأنه ـ الزكاة جعلها صورة من صور التكافل الاجتماعي والإخوة الإسلامية التي ينبغي أن تسود بين المسلمين.

فالمجتمع الإسلامي يعطف فيه الغني على الفقير ويدرك أن المال الذي عنده رزق من الله سبحانه ولإخوانه الفقراء حق فيه.

والزكاة عبادة لله سبحانه وهي مع ذلك تطهر نفس المسلم من البخل والشح ثم هي أيضاً سبب للمودة والتآلف والتآخي بين المسلمين.

متى فرضت الزكاة:

فرضت الزكاة على المسلمين في شهر شوال في السنة الثانية من الهجرة النبوية الشريفة.

شروط الزكاة:

شروط الزكـاة متعددة منهـا مشروط في المزكي الذي يخـرج الزكاة وهذا يشترط فيه:

١- أن يكون مسلماً.

٢- أن يكون مكلفاً أي بالغاً عاقلاً.

٣- أن يكون حراً أي ليس عبداً لأحد.

٤- أن ينوي أنها زكاة.

وهناك شروط في المال الذي تخرج منه الزكاة. وهذه الشروط هي:

١- أن يكون المال المزكى مملوكاً ملكاً تاماً.

٢- أن يكون المال من المال الذي ينمو ويزيد.

٣- أن يبلغ المال النصاب المحدد من قبل الشرع الإسلامي.

٤- أن تمضي سنة كاملة على المال.

٥- أن يكون المال زائداً عن حوائج المزكي الأصلية.

نتائج منع الزكاة:

من أشـد المصائب التي يبـتلى بهـا الإنسان البـخل وذلك حـينما يبـخل بالزكاة فلا يخرجها ولا يؤديها لمستحـقيها والله سبحانه وتعالى يقول ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [آل عمران : ١٨٠]

الأموال التي تجب فيها الزكاة :

الأموال التي تجب فيها الزكاة هي:

١- النقود وهي العملة الورقية التي نتعامل بها مثل الريال السعودي.

٢- الذهب.

٣- الفضة.

٤- الإبل والبقر والغنم.

٥- الزروع والثمار.

ولكل واحدة من هذه الأشياء مقدار معين إذا بلغه وجبت فيه الزكاة.

من الذين تصرف لهم الزكاة:

حدد القرآن الكريم الأشخاص الذين تصرف لهم الزكاة وهم:

- الفقراء.
- المساكين.
- العاملين على جمع الزكاة.
- المؤلفة قلوبهم.
- تحرير الأرقاء وهم العبيد.
- والغارم الذي تحمل مالاً لأجل الإصلاح ونحوه.
- وفي سبيل الله وهم المجاهدون في سبيل الله.
- وابن السبيل وهو المسافر الذي انقطع به الطريق في سفره فلا يجد ما يصل به إلى بلده.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠]